

بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
معهد العلوم والبحوث الإسلامية

إثبات صحة رسالة عمر بن الخطاب في القضاء الى ابي موسى الأشعري

إعداد:

أ.د. إياد فوزي توفيق حمدان
الاستاذ الدكتور بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
معهد العلوم والبحوث الإسلامية

مقدمة:

يعتبر عهد عمر - رضى الله عنه - من أزهر العهود التي مرت بالدولة الإسلامية حيث شهدت استقراراً وازدهاراً في جميع النواحي ، وبانت فيه معالم القواعد الأساسية لكافة النظم الإسلامية ، خاصة نظام القضاء الإسلامي ، إذ كان عهده أكثر إستقراراً وأطول مدة مما تاح له -رضى الله عنه- ترسيخ قواعد الدولة وتنظيم القضاء ، فكان عهده - رضى الله عنه - اسوة يقتدى به ومناراً يستضاء خاصة في هذا الزمان الذي يتطلع فيه المسلمون الى العودة الى الاسلام لتطبيق الشريعة الإسلامية بعد ان ذاقت الامة الإسلامية مرارة الحلول المستوردة وضياعها وعدم اصالتها وادركت ان لا خلاص للإنسانية إلا بالرجوع الى الله واتباع دين الاسلام.

وتعتبر رسالة عمر بن الخطاب-رضى الله عنه-لابي موسى الأشعري رضى الله عنه- في القضاء ، من أهم وابرز معالم القضاء في ذلك العهد الزاهر ، فهي رسالة عظيمة فيما اشتملت عليه من قواعد أساسية يبني عليها جانب من جوانب الفقه الإسلامي وهو القضاء ، فهي دستور قويم في نظام القضاء والتقاضي ، وسجل حافل جامع لكثير من شئون القضاء ، ومسائله تجمعها في عبارات وجيزة.

ولقد اهتم بهذه الرسالة كثير من الدارسين والمؤلفين فرواها أجلة من العلماء المتقدمين والمتأخرين من المحدثين والفقهاء والادباء ، وتناولوها بالبحث والاستنباط والثناء عليها ، خاصة الإمام ابن القيم في كتابة اعلام الموقعين ، وفي عصرنا الحاضر تدرس هذه الرسالة في مادة القضاء الإسلامي في معظم جامعات العالم الإسلامي ، ولم يفرد لها بحث خاص رغم أهميتها.